المحاضرة التاسعة

صياغة مادة البحث

تعد صياغة مادة البحث من أكثر مراحل البحث صعوبة وحرجاً على الباحث، ففيها تبرز شخصية العلمية بشكل واضح، وينبغي على الباحث ان لا يتجاوز حدود دائرة الذوق العلمي الذي يألفه أهل التخصص والصنعة، وان لا يبتكر أساليب وطرائق غريبة قد تنأى به عن روح المنهجية السليمة، بسبب قلة خبرته وشحة علمه.

الشروع في الصياغة

بعدما يتنهي الباحث من مرحلة جمع المادة العلمية في بطاقاتها عليه ان يقوم بفرزها وتوزيعها حسب مضامينها على الأبواب أو الفصول أو المباحث، وبعد ذلك تبدأ مرحلة كتابة البحث وصياغة متنه، وهنا يلزم الباحث مراعاة ما يلي:

١. قراءة المادة العلمية المدونة على البطاقات بدقة وعناية، ليتمكن الباحث من ربط بين موضوعاتها حتى تتكامل الأفكار.
٢. صياغة الأفكار والآراء، بجمل وفقرات محكمة من غير اسهاب أو إطالة وبأسلوب واضح جلي غير متكلف فيه.
٣. لا يستحب الاستشهاد بالأشعار أو الامثال والحكم من غير ضرورة علمية كأن يفرض وجودها طبيعة البحث.
٤. ذكر آراء متعددة من خلال استعراض اقوال العلماء في قضية ما يلزمه توجيه خلافهم وبيان وجهات نظرهم ومحاولة الترجيح مع الدليل.
٥. ان يكون عرض الآراء والأفكار بطريقة منسقة مرتبة فلا يقدم ولا يؤخر فكرة على أخرى.
٦. يفضل للباحث ان يخصص دفتراً لتسجيل جميع أفكاره التي تتولد خلال الكتابة.
٧. على الباحث مراعات علامات الترقيم أو الوقف لتنظيم الفقرات.

آداب صياغة البحث

هناك جملة من الآداب يجب على الباحث مراعاتها تحقيقاً للعدالة والنزاهة من أهمها:

١. التزام الصدق والأمانة فيما يقول ويذهب اليه، وان لا يلبس الحق على الناس.
٢. تجنب ذكر الكلمات القادحة أو النائبة التي لا تتناسب وادبيات البحث العلمي.
٣. تحقيق العدالة في الحكم على الغير من غير هوى أو تجاوز.
٤. تجنب ذكر الأسماء في مواطن النقد ان لم تكن هناك ضرورة علمية.
٥. ان لا يتصور الباحث ان رأيه دائما مصيب وان الخطأ في رأي الغير.